22 - قوله تعالى : { هو الذي يسيركم } يجريكم ويحملكم وقرأ أبو جعفر و ابن عامر : ينشركم بالنون والشين من الشر وهو البسط والبث { في البر } على ظهور الدواب { و } في { البحر } على الفلك { حتى إذا كنتم في الفلك } أي : في السفن تكون واحدا وجمعا { وجرين بهم } يعني : جرت السفن بالناس رجع من الخطاب إلى الخبر { بريح طيبة } لينة { وفرحوا بها } أي : بالريح { جاءتها ريح } أي : جاءت الفلك ريح { عاصف } شديدة الهبوب ولم يقل ريح عاصفة لاختصاص الريح بالعصوف وقيل : الريح تذكر وتؤنث { وجاءهم } يعني : ركبان السفينة { الموج } وهو حركة الماء واختلاطه { من كل مكان وظنوا } أيقنوا { أنهم أحيط بهم } دنوا من الهكلة أي : أحاط بهم الهلاك { دعوا ا مخلصين له الدين } أي : أخلصوا في الدعاء ولم يدعوا أحدا سوى ا وقالوا { لئن أنجيتنا } يا ربنا { من هذه } الريح العاصف { لنكونن من الشاكرين } لك بالإيمان والطاعة